١٩٦٥/٦/٧

حديث صحفى للرئيس جمال عبد الناصر

مع رئيس تحرير جريدة "الحرية" فى لبنان، حول أهداف العمل العربى الموحد ونتائجه

الرئيس: فى تصدينا لقضية فلسطين، لابد أن نحدد مسالك العمل العربى المختلفة، ونفهم حدود كل منها، والطاقة التى يمثلها كى لا تتصادم هذه المسالك فيما بينها، وكى نتمكن من مجابهة كل مرحلة بأسلوب العمل المناسب لها.

لقد قلت إن الجامعة العربية هى شكل من أشكال العمل العربى، له ظروفه وله حدوده، ورغم ضيق هذه الحدود بسبب طبيعة الأوضاع والتناقضات التى تحكم الجامعة، إلا أنه لم يكن من مصلحتنا أن نمزق الجامعة، بل كان لابد أن نأخذ منها كل ما تستطيع أن تثمره من مكاسب على صعيد العمل العربى.

وحين وجدنا أنفسنا فى نهاية عام ١٩٦٣ أمام وضع جديد، كان لابد أن نفكر بأسلوب عمل جديد.. لقد كانت هناك قرارات اتخذتها الدول العربية فى نطاق الجامعة منذ عام ١٩٦٠؛ أهمها تحويل روافد نهر الأردن، وإنشاء قيادة عربية تستطيع توحيد العمل بين الجيوش العربية، ولكن هذه القرارات ظلت دون تنفيذ حتى عام ١٩٦٣.

ولقد أحسست أن متابعة العمل العربى بالطريق العادى ضمن الجامعة لن يصل بنا إلى أهدافنا، وكان لابد من طريق آخر نتوجه نحوه تعزيزاً لقدرات العمل العربى وتنمية لها.

وهكذا أعلنت فى ديسمبر ١٩٦٣ الدعوة إلى مؤتمر الملوك والرؤساء؛ فلقد كان هذا المؤتمر فى رأيى المسلك الثانى من مسالك العمل العربى بعد الجمود الذى انتهت إليه الجامعة.

وكنت أعتقد أن العمل العربى الموحد المنبثق عن سياسة القمة يمكن أن يسير بها خطوة جديدة فى طريق تحقيق هدفنا المرحلى، وهو: تعزيز الدفاع العربى فى سوريا ولبنان والأردن؛ كى نتمكن من تحويل الروافد العربية لنهر الأردن، ونكتسب القدرة على الحركة الحرة فى الأرض العربية المحيطة بإسرائيل. وحين دعوت إلى مؤتمر القمة، كنت أعرف أن للعمل العربى الموحد حدوده وقدراته أيضاً.

كان العمل الموحد خطوة متقدمة على الجامعة العربية، إلا أنه لم يخطر فى بالى أنه بالمؤتمرات، يمكن أن تتحرر فلسطين وتستعاد حقوق شعبها كاملة.. بل كنت وما أزال أؤمن أن العمل الثورى هو سبيلنا إلى استعادة فلسطين؛ فبالعمل الثورى نستطيع بناء القوة الذاتية العربية القادرة على التصدى لإسرائيل ولمن هم وراء إسرائيل، ولكن العمل العربى الموحد كان واحداً من المسالك، التى لابد أن نلجأ إليها.

كان مستحيلاً علينا أن نجمد ونحن نرى القرارات، التى اتخذتها الدول العربية فى نطاق الجامعة منذ عام ١٩٦٠ دون تنفيذ، وإذا كان العمل الثورى هو سبيلنا لتحرير فلسطين، إلا أنه كان علينا أن نختار الأسلوب العاجل المناسب لتحقيق هدفنا المرحلى؛ تعزيز الدفاع العربى تمكيناً للدول المحيطة بإسرائيل من تحويل المياه العربية.

ولقد كنت أدرك أن هجوماً سوف يشن بعد مؤتمرات القمة؛ لبلبلة الفكر العربى كى تختلط الأمور عليه، على أمل أن يؤدى هذا الاختلاط إلى

تخريب آفاق العمل العربى الموحد، وتعطيل نتائجه، وكان رأيى أنه لابد أن نتسلح بالوعى كى نفهم مسالك العمل العربى المختلفة، وندرك طبيعة كل منها وحدود الطاقة التى يمثلها.

الجامعة العربية لا تعطينا كل شىء، ولكنها يمكن أن تعطينا بعض الشىء، والعمل العربى الموحد المنبثق عن سياسة القمة لا يصل بنا إلى كامل أهدافنا القومية، ولكنه ضرورة تمليها طبيعة المرحلة التى نجتازها، وبالعمل الثورى نستطيع أن نتفوق أخيراً، ونحقق هدفنا القومى النهائى، وهو تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيونى.

سؤال: بالاستناد إلى هذا التحليل الدقيق لسياسة القمة وأهداف العمل العربى الموحد، هل تتفضلون يا سيادة الرئيس بإلقاء ضوء خاطف على النتائج، التى أثمرها العمل العربى الموحد، خلال السنة ونصف السنة الماضية؟

الرئيس: فى رأيى أن مؤتمر القمة قد أثمر بداية العمل العربى الموحد فى نطاق الأهداف المرسومة له؛ لقد حصلت حركة على صعيد العمل الفلسطينى. قبل ثلاث سنوات كانت القضية الفلسطينية قد وصلت إلى مرحلة مؤسفة؛ لم يكن هناك عمل من أجل فلسطين، بل لم يكن هناك حتى حديث عن فلسطين. وبعد مؤتمر القمة الأول، دبت الحياة من جديد فى القضية الفلسطينية، فهناك الآن اجتماعات تعقد من أجل فلسطين، وقرارات تتخذ حول قضية فلسطين، وخطوات تنفذ فى نطاق العمل من أجل فلسطين.

لقد تشكلت القيادة العربية الموحدة، وكلنا يعرف المعانى التى ينطوى عليها قيام القيادة العربية الموحدة بالنسبة لإسرائيل.. لقد كانت إسرائيل تخشى دائماً أن يتوحد العمل بين الجيوش العربية.

ولقد جرى الاتفاق على تحويل روافد نهر الأردن النابعة من الأرض العربية، ولقد تحددت خطة تعزيز الدفاع العربى بالاتفاق على تمويل عملية تسليح جديدة، تستهدف القفز بقدرات الجيوش العربية ومستوياتها؛ وبموجب ذلك حصلت سوريا على المال اللازم لتعزيز قواتها، وبدأت

تتعاقد على شراء الأسلحة الجديدة فى حدود المبلغ المقرر لها، وهو ما يقرب من ٨٠ مليون جنيه مقسطة على مدى عشر سنوات، كما تعاقد الأردن على شراء أسلحة جديدة تعزيزاً لقواته، وهناك اتصالات تجرى الآن بين القيادة الموحدة ولبنان؛ للاتفاق على شراء الأسلحة الجديدة.

ثم قامت منظمة التحرير الفلسطينية وبرز الكيان الفلسطينى، وذلك يشكل فى رأيى نتيجة هامة من نتائج العمل العربى الموحد؛ فلقد كانت قوى الاستعمار والصهيونية تضع فى رأس مخططاتها تصفية شعب فلسطين، وكانت تعتقد أن تصفية شعب فلسطين هو الطريق نحو تصفية قضية فلسطين، إلا أن قيام منظمة التحرير، أتى يثبت عجز تلك القوى عن تصفية الشعب الفلسطينى.

إن هذا الشعب الذى حرم على مدى سبعة عشر عاماً من العمل ومنعته الظروف من إبراز كيانه وتنظيم صفوفه.. عاد يثبت الآن حيويته، ومن خلال منظمة التحرير أصبح ممكناً إحياء وجود شعب فلسطين، وفى ذلك إحياء للقضية الفلسطينية كلها.

إذاً لقد أثمرت سياسة القمة بداية للعمل العربى الموحد تختلف عن الجمود، الذى عشناه ضمن الجامعة العربية لسنوات طويلة، هناك حركة.. هناك اجتماعات تعقد.. هناك قرارات تتخذ.. وهناك خطوات بدأت تنفذ: أعمال التحويل، القيادة الموحدة، الاتفاق على تمويل التسليح، منظمة التحرير الفلسطينية.

هناك طبعاً مشكلات، وهناك تناقضات كلنا نعرفها ونتوقعها، ولابد أن نفهمها الآن كى لا نقع فى البلبلة والتشويش.. هناك بطء فى تنفيذ بعض القرارات.. وهناك عقبات أمام عملية تحريك الجيوش؛ لأن القيادة الموحدة تصطدم بتحفظات بعض الدول فى هذا المجال، وذلك كله نتيجة التناقضات، ولا نستطيع أن نحل التناقضات بين يوم وليلة، ولكن العمل العربى الموحد يفتح الطريق أمام حل بعض هذه التناقضات، وفهم بعضه

الآخر؛ وبذلك نستطيع أن نحدد مكاننا وندرك مواقعنا ونرى أمامنا بوضوح.

سؤال: لقد ذكرتم يا سيادة الرئيس منذ مطلع هذا العام، وفى أكثر من خطاب ومناسبة، أن هذه السنة هى أخطر سنوات النضال العربى، وكان تقديركم أن العمل العربى الموحد سوف يقابل تحركات معادية على كافة المستويات تستهدف نسفه وتخريبه، فهل تتفضلوا يا سيادة الرئيس بكلمة موجزة توضيحاً للنتائج، التى انتهت إليها تلك التحركات؟

الرئيس: لقد كنا نتوقع أن تجابه إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل هذه المرحلة الجديدة من العمل العربى بتحركات مسعورة، تنم عن الإحساس بالخوف وبالخطر، وما حصل يؤكد أننا كنا على حق فى تقديرنا.

فلقد كانت هناك أولاً: هدايا السلاح الألمانى لإسرائيل وما تبعه من تبادل التمثيل الدبلوماسى بين الطرفين؛ الأمر الذى ردت عليه عشر دول عربية بقطع علاقاتها السياسية مع ألمانيا الغربية.

وكان هناك ثانياً: قرار أمريكا بتسليح إسرائيل على أساس نظرية التوازن بين إسرائيل من ناحية، والدول العربية مجتمعة من ناحية ثانية.

وكانت هناك ثالثاً: تهديدات إسرائيل وتحرشاتها الاستفزازية المتكررة.

وإلى جانب ردود الفعل العصبية التى عبرت عنها إسرائيل وعبر عنها الاستعمار، تجاه خطوات العمل العربى الموحد، برزت فى الجو العربى أساليب المناقصات والمزايدات فى الحديث عن قضية فلسطين.

فللمرة الأولى خرج رئيس عربى ينادى بالاعتراف بإسرائيل، وبالتعايش السلمى معها - وأعنى به الحبيب بورقيبه - ما هو الهدف من المناقصة التى بدأها بورقيبه؟

من الواضح أن بورقيبه كان ينفذ خطة استعمارية صهيونية، الهدف منها ضرب المعنويات العربية، فعندما يخرج رئيس عربى بعد مؤتمرات القمة

منادياً بالاعتراف بإسرائيل، يكون ذلك معناه أن الاستعمار والصهيونية يريدان إقناع الشعب العربى بأنه لا فائدة من أى شىء، وبأن العمل العربى الموحد هو مجرد إجراء شكلى، لا طائل تحته ولا جدوى منه. لقد دُفع بورقيبه إلى الكلام؛ كى يبث اليأس فى نفس الشعب العربى، ومن خلال اليأس يريد الاستعمار، ومعه الصهيونية، نسف كل الخطوات العربية التى نتجت عن سياسة القمة أو تجميدها.

وإلى جانب أسلوب المناقصة، ظهرت المزايدات الكلامية السورية، وبدأ الهجوم على القيادة الموحدة ومؤتمرات القمة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وإذا كان الهجوم بأسلوب المزايدة يغلف نفسه بالشعارات وبالكلام الإنشائى الحماسى، إلا أن أساليب المزايدة تخدم - فى نهاية الأمر - الأهداف ذاتها التى تخدمها أساليب المناقصة.

إن المزايدة التى تتسم بالهجوم غير المسئول على خطوات العمل العربى، وتطالب بنسفها، ثم تنتهى من ذلك إلى مناورات كلامية حماسية لا تحجب وراءها إلا الفراغ، إن مثل هذه المزايدة، تخدم فى النهاية الخطة الهادفة إلى تشويش الفكر العربى وتخريب كل عمل عربى.

إن الهدف الوحيد الذى يمكن أن تلتقى به المزايدة الكلامية هو محاولة العودة بنا إلى مرحلة الجمود، التى سبقت مؤتمرات القمة، ولن تسمح الجماهير العربية لأيٍ كان بتعطيل إرادة العمل العربى بالمناورات الضيقة.

وبالنسبة لأساليب المناقصة والمزايدات، أقول: إن الشعب العربى قادر على أن يميز بين المواقف، ولن يمكن قوى الأعداء فى الخارج وقوى التخريب فى الداخل من أن تطمس حقائق الموقف العربى وتبعاته.

إن الفهم السليم لطبيعة القضية الفلسطينية يفرض علينا أن نحدد أهدافنا بوضوح، ونضع الخطط المناسبة لتحقيقها:

- هناك هدف عاجل هو تعزيز دفاع الدول العربية، التى سوف يجرى فى أرضها تحويل منابع نهر الأردن، وتعزيز الدفاع العربى بشكل عام؛ توفيراً لحرية الحركة على الأرض العربية، والعمل العربى الموحد هو سلاحنا لتحقيق هذا الهدف العاجل.

ورغم كل الصعوبات، فلابد أن نحمى إرادة العمل العربى الموحد، ولابد أن ندفع بها إلى المدى المطلوب.. لابد أن تتعزز قدرات القيادة الموحدة وتنمو.. ولابد أن ننفذ خطط التسليح الجديدة.. ولابد أن تقوى منظمة التحرير الفلسطينية ويبرز الكيان الفلسطينى.

- وهناك الهدف القومى النهائى وهو تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيونى؛ وهو هدف لا يتحقق بالكلام الإنشائى بل بالعمل الثورى، والجماهير العربية هى أساس العمل الثورى، وبجهودها يمكن بناء القوة الذاتية العربية واكتساب المقدرة على التصدى لإسرائيل ومن هم وراء إسرائيل.

إن تعزيز الدفاع العربى هو خطوة على طريق تحقيق الهدف القومى النهائى، ولكن العمل الثورى هو سلاحنا؛ للوصول بآمالنا كاملة إلى أرض الواقع الحى.

وشئ أخير أحب أن أقوله بصراحة ووضوح: إن مرحلة تعزيز الدفاع العربى، التى نمر بها الآن ترتبط فى مفهومنا بموقف أساسى، وهو أن الجمهورية العربية المتحدة - ومهما يكن من أمر طبيعة الأوضاع القائمة الآن - سوف ترد بقوة على أية محاولة من جانب إسرائيل للعدوان على أية جهة عربية.

وإذا ما فكرت إسرائيل أن تنتقل إلى صعيد الهجوم، الذى يستهدف احتلال أرض عربية، فسوف تجد أمامها قوات الجمهورية العربية المتحدة مستعدة للتحرك وقادرة عليه.

وأريد أن أوضح أن ما حدث على الجبهة السورية فى الشهر الماضى لم يكن إلا عملية عدوان بالنيران.. أى بإطلاق المدفعية، ولم تجتز إسرائيل خطوط الهدنة؛ الأمر الذى تستطيع الجبهة السورية أن تجابهه بالمثل، أما حشد إسرائيل لعدد كبير من طائراتها، فلابد أن يجابه بعدد مماثل من الطائرات.

وقد أبلغت الوفد السورى - كما أعلنت فى خطابى الأخير - أن الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لإرسال طائراتها إلى سوريا، إذا توفرت لنا القاعدة الجوية.

obeikandl.com

١٩٦٥/٦/١٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل العشاء المقام ترحيباً بالرئيس الباكستانى "أيوب خان"

■ **السيد الرئيس.. "محمد أيوب خان":**

فرصة سعيدة لى ولشعب الجمهورية العربية المتحدة أن نستقبلك ممثلاً للشعب الباكستانى، وننتهز هذه الفرصة؛ لنعبر عن تقديرنا الكبير للعمل العظيم الذى تقومون به فى بلدكم.

لقد كنت فى زيارة بلدكم، ورأيت هذا العمل الكبير؛ كما رأيت حرارة الشعب الباكستانى، ونحن نتتبع التطور فى بلدكم، والعمل المخلص الذى تقومون به بعزم وإقدام.

أرجو أن تقفوا معى؛ تحية للرئيس الباكستانى؛ "محمد أيوب خان"، ولشعب الباكستان.. أرجو له التوفيق ولشعبه السعادة والرفاهية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٦٥/٦/٢٠

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل العشاء الذى أقيم؛ تكريماً لرئيس وزراء الصين الشعبية بمناسبة زيارته للقاهرة

■ **الصديق العزيز الرئيس "شواين لاى":**

لقد شربت من ماء النيل وعدت إليه – على حد القول المأثور – مرة أخرى، بل مرات أخرى، ويسعدنا دائماً أن تعود إليه، وأن نرحب بك على ضفافه صديقاً عزيزاً، وممثلاً لشعب عظيم من رواد الحضارة الإنسانية.. تربطنا به أبعد الصلات تاريخاً، وأقواها وأعمقها عملاً ونضالاً؛ من أجل آمال للبشر لا خلاف عليها، وإن تنوعت طرق الوصول إليها ووسائل بلوغها.

ولقد كان هاماً غاية الأهمية هذا اللقاء بيننا فى القاهرة؛ عشية الاستعداد للمؤتمر الآسيوى – الإفريقى المنتظر، خصوصاً مع كل الظروف التى سبقته وأحاطت به، وفى مواجهة كل المناورات والضغوط، التى حاولت اعتراض طريقه والتأثير عليه. ولست أريد الآن – أيها الصديق العزيز – أن أستبق حوادث أعرف أنها تشغل بالكم كما تشغل بالنا، ولكنى أريد هنا – فى معرض تناول هذه الحوادث – أن أحدد نقطتين:

الأولى: أن شعب الجمهورية العربية المتحدة يثق فى ثورة المليون شهيد فى الجزائر.. هذه الثورة، التى احتضنت المؤتمر الآسيوى – الإفريقى الثانى، واستضافته فى بيتها.. ثقة بغير حدود. ويدرك شعبنا أنه مهما كانت

الصعاب، فإن صلابة الثورة الجزائرية الأصيلة أثبتت دائماً قدرتها على الصمود، وعلى التأثير الدافع لحركة التحرير الوطنى فى مضمونها السياسى والاجتماعى.

الثانية: أن المؤتمر الآسيوى - الإفريقى الثانى لابد أن ينجح، ولابد أن يحقق المهمة التى نذر لها نفسه، وأن يفى بالآمال التى تعلقها عليه شعوب كثيرة، تتطلع إلى عالم من السلام الحقيقى، تتمكن فى حمايته من ممارسة تطورها السياسى والاجتماعى والثقافى، بغير تهديدات سياسات القوة، وسيطرة الاحتكار الاستعمارى.

أيها الصديق العزيز:

لقد تحدثنا طويلاً هذا الصباح، وسوف نتحدث أطول خلال الأيام المقبلة التى سيكون لنا فيها شرف استضافتك والوفد المرافق لك فى بلادنا. ونحن على ثقة تامة أن هذه الأحاديث كلها سوف تكون لها فوائدها الإيجابية، وتوجيهها الخلاق، بالنسبة للمسئوليات التى نتحملها فى هذه الظروف.. وبالنسبة للآمال التى تحدونا؛ وفاء بتطلعات شعوبنا وأمانيها الشريفة العادلة.

أيها الصديق العزيز:

إنك تعرف تقدير شعبنا لبلادكم العظيمة، واعتزازنا بعلاقات الأخوة مع شعبها، وتقديرنا للمنجزات الباهرة التى حققتها ثورته، وهذه المنجزات هى موضع اعتزاز وفخر شعوب العالم النامى كلها؛ كذلك تعرف إعجابنا بالقادة الثوريين العظام الذين أخلصوا الخدمة لشعب الصين، فى مرحلة الانتقال الحاسمة من أغلال التخلف إلى آفاق التقدم غير المحدود.. وإنه ليسعدنا أن نرحب بك واحداً من هؤلاء القادة الثوريين العظام.

أيها الأصدقاء:

إننى أدعوكم للوقوف معى؛ تحية للأخ وللصديق العزيز الرئيس "شواين لاى"، والوفد الموافق له، ولشعب الصين الصديق.

١٩٦٥/٦/٢٢

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى المأدبة التى أقامها

لرئيس وزراء الصين الشعبية، بمناسبة انتهاء زيارته للقاهرة

■ **صديقى العزيز الرئيس "شواين لاى":**

اسمح لى أن أقدم لك كل الشكر والعرفان من روح الصداقة لهذا الشعب ولثورته، والتى عبرت عن نفسها مخلصة وكريمة، فى كل يوم من أيام إقامتكم معنا وفى كل كلام.

إن الشعب العربى فى مصر يعتز بصلاته المتجددة دوماً بشعب الصين العظيم.. هذا الشعب الذى أسهم بالدور الكبير فى صنع حضارة الماضى، ويسهم الآن بالدور الكبير فى صنع حضارة المستقبل.. هذا الشعب الذى كتب بفكره بعضاً من أعمق الصفحات فى كتاب الثقافة الإنسانية؛ من أجل الحرية والسلام، وكتب بدمه بعضاً من أغلى الصفحات فى كتاب النضال الإنسانى؛ ضد القهر والاستغلال.

إن زيارتكم الرسمية الثالثة لبلادنا خلال الفترة الأخيرة القريبة توشك أن تنتهى، ومن حسن الحظ أنه مازالت أمامنا فرصة البقاء معنا أياماً قليلة أخرى فى زيارة خاصة، نثق أنها ستكون سعيدة بقدر ما هى مجدية.

ولقد كانت المحادثات التى جرت بيننا خلال الأيام الأخيرة عظيمة الأهمية، ولقد زاد من أهميتها أنها جاءت فى فترة حافلة بالأحداث والتطورات؛ فى مستهل التمهيد المباشر للمؤتمر الآسيوى - الإفريقى الثانى، المقرر عقده فى

الجزائر؛ تكملة وتجديداً للمؤتمر الأول العظيم، الذى عقد فى باندونج، وشاركنا فيه معاً.

إن المحادثات التى جرت بيننا فيما يتعلق بهذا المؤتمر أوضحت اتفاقنا فى عديد من المسائل والتقاء جهودنا عليها.. لقد كان اتفاقنا والتقاؤنا عند ذروة بذل كل الجهود الممكنة لعقد مؤتمر التضامن الآسيوى - الإفريقى الثانى؛ فى مكانه المقرر وزمانه المحدد على أرض الشعب الجزائرى البطل.. أرض ثورة المليون شهيد، وكان اتفاقنا والتقاؤنا عند ضرورة بذل كل الجهود لفتح الطريق أمام المؤتمر؛ رحبة وعريضة، لا تسدها عوائق أو عراقيل. إن قوى عديدة كانت تريد لهذا المؤتمر أن يتعثر فى طريقه، كما أن مضاعفات مفاجئة فى الجزائر كان من المحتمل أن تخلق نوعاً من التردد والتساؤل. وإذ يحصل اتفاقنا والتقاؤنا على ضرورة فتح الطريق رحباً وعريضاً، وتعلن حكومة الجزائر فى نفس الوقت تمسكها بعقد المؤتمر فى زمانه ومكانه.. فإن تلك كلها بوادر مشجعة، ينبغى أن يعززها عملنا وتصميمنا واتصالاتنا على أوسع نطاق، بكل الذين يهمهم ويعنيهم أمر المؤتمر الكبير المنتظر.

وأخيراً.. فلقد كان اتفاقنا والتقاؤنا عند ضرورة بذل كل الجهود لإنجاح أعمال المؤتمر؛ لكى يعالج بالحكمة والشجاعة قضايا ضخمة تهم شعوب قارتينا، وشعوب غيرها من القارات؛ لأنها قضايا تتصل مباشرة بمطالبها فى الحرية والسلام، وكفاحها العادل ضد القهر والاستغلال، وهى قضايا أعطتها شعوبنا - وسوف تعطيها باستمرار - فكرها وعملها، ودمها إذا اقتضى الأمر.

أيها الصديق العزيز:

لقد كانت زيارتك لنا - كما قلت الآن - فرصة سعيدة ومفيدة، وإننا نتطلع إلى لقاء آخر فى أرض الجزائر العظيمة، واثقين كل الثقة فى آمالنا وأهدافنا.

وإنى لأدعوكم - أيها الإخوة - أن تقفوا معى تحية لشعب الصين ولثورة الصين، ولتقدم الصين وازدهارها، وتحية للصديق العزيز الرئيس "شواين لاى" والوفد الكريم الموافق له.